

الجواب الشافي في صحة حديث تحريم المعازف الذي في البخاري المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

احسن الله اليكم آآ هذا سائل يقول ما الحكم الشافي على حديث تحريم الغناء؟ الذي جاء في البخاري يستحلون الحرى الحرير والخمر والمعاذف بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاسأله عز وجل لي ولاخواني المستمعين ولجميع المسلمين. التوفيق والهداية والارشاد وان يجعلنا موفقين حيثما كنا وان يجعلنا مباركين. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - [00:00:21](#)

اما ما يتعلق بهذه المسألة وهو فيما يتعلق بهذا الحديث فاقول وبالله تعالى التوفيق ان هذا الحديث قد جاء في صحيح الامام البخاري كما جاء ايضا في كتب السنن والمسانيد. قال الامام البخاري - [00:00:49](#)

قال هشام ابن عمار حدثنا صدقة ابن خالد عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن عطية ابن قيس لا بعن عبد الرحمن ابن غنم الاشعري قال حدثنا ابو مالك او ابو عامر الاشعبي - [00:01:09](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر امر والمعاذف هذا الحديث خرجه الامام البخاري في كتابه الصحيح. وهذا الحديث موصول على القول الصحيح - [00:01:30](#)

وذلك ان هشام ابن عمار شيخ من شيوخ البخاري شيخ من شيوخ البخاري. وقد سمع منه امام البخاري والامام البخاري ليس بمدلس. وقد قال قال هشام ابن عمار فعل قول الصحيح ان هذا الحديث موصول وليس بمعلق نعم بعض اهل العلم يرى ان مثل ذلك يكون معلقا. والاقرب والله اعلم - [00:01:52](#)

والارجح انه موصول اذا كان هذا الرجل الذي اذا كان هذا الراوي الذي ذكر عنه هو من شيوخ البخاري الذين سمع منهم وروى عنهم كما بالنسبة لهذا الحديث نعم يكون معلقا اذا كان هذا الراوي لم يسمع منه البخاري وليس من شيوخه - [00:02:20](#)

فنعم يكون ادم معلقا. واما اذا كان شيئا له فهذا يعتبر موصول ولا يلزم ان يقول في كل حديث ولا غير ولا غير البخاري. الان اضرب مثلا على ذلك لو ان شخصا - [00:02:45](#)

وهو عن شخص اخر قد سمع منه وجالسه وقال قال فلان كيت وكيت. الاصل انه سمع وانه يروي عنه مباشرة لا يلزم ان يقول حدثني فلان وسمعت فلان واخبرني فلان لا يلزم ذلك - [00:03:02](#)

واذا كان هذا الحديث ليس موصولا عند البخاري فقد جزم به البخاري واذا كان ايضا لا يعتبر بهذا الجزم فان هذا الحديث قد جاء من طرق اخرى موصول من طريق هشام بن عمار - [00:03:25](#)

ومن غير طريق هشام ابن عمار هو قد جاء عند ابي داود من حديث معاوية بن صالح عن حاتم بن حريص عن مالك بن ابي مريم عن عبدالرحمن بن غنم الاشعري به - [00:03:42](#)

بنحوه فهذا طريق اخر غير كون هذا الحديث جاء من طرق اخرى موصول وجاء ايضا عند ابن ابي شيبة من حديث عبدالله بن عمرو بن مروة عن ابيه عن عبدالرحمن بن صابط - [00:03:57](#)

بنحوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه وهذا وان كان مرسل الا انه مرسل جيد الاسناد فلا شك في صحة هذا

الحديث في هذا الحديث اه تحريم المعازف - 00:04:17

بل ما هو اشد من ذلك هذا الحديث فيه وعيد شديد وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ليكون من امتي اقوام يستحلون فلولا انه محرم لما قال صلى الله عليه وسلم يستحلون - 00:04:43

فهذه الصيغة فيها وعيد وتهديد ثم ايضا نهاية الحديث انه يخسف بهم ويمسخون قردة وخنازير انه يخسف بهم ويمسخون قردة وخنازير فلا شك هذا الحديث قد دل دلالة بينة على تحريم المعازف - 00:05:03

والمعازف جمع معزفة فكل آلات الموسيقى فهي معازف ولا يستثنى منها شيء الا ما استثناه الدليل وذلك فيما يتعلق بالدف والنساء خاصة كما في حديث عائشة في البخاري انه في ليالي منى في ايام منى - 00:05:32

كانت عايشة ومعها جواوي كانت عائشة رضي الله عنها وعن ابوها ومعها جواب من الانصار يدفعن اي يضربن بالدف وكما ايضا في سنن ابي داوود من حديث ابن بريدة عن ابيه ان امرأة نذرت ان تضرب على رأس على رأس رسول الله - 00:05:58
صلى الله عليه وسلم بالدف وذلك اذا عاد سالما فعندما قالت له قال لها عليه الصلاة والسلام اوفي بنذك فيستثنى النساء خاصة وفي الدف خاصة وما سوى ذلك فهو محرم بالنص السابق - 00:06:20

هذا هو الذي دلت عليه هذه النصوص التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تتابع اهل العلم على تحويم المعازف وحتى انه نقل الاجماع من قبل جمع - 00:06:43
كثير من اهل العلم على تحويم اه المعازف ويكفيها ما جاء كما تقدم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قد جاء في حديث نافع عن ابن عمر عند ابي داوود وغيره - 00:07:04

ان ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه فسمع صلى الله عليه وسلم زمارة راعي. سمع زمارة راعي فماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟ مجرد انه سمع صوت زمارة راعي. فماذا فعل؟ فعل عليه الصلاة والسلام - 00:07:26

ثلاثة اشياء اولها انه توقف عن بسيرة وعدل دابته ويبدو ان الدابة في صوت كانت متجهة في الصوت او الى المكان الذي يأتي منه هذا الصوم فعدل دابته وقف توقف عن مسيره وعدل دابته صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني وضع اصبعيه في اذنيه - 00:07:57
يا سبحان الله ووضع اصبعيه صلى الله عليه وسلم في اذنيه حتى لا يسمع والامر الثالث انه قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما اتسمع؟ اتسمع عندما وعندما قال عبد الله لا اسمع - 00:08:21

اخرج اصبعيه من اذنيه صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث لا شك ان فيه دلالة واضحة وظاهرة على تحريم المعازف ما نقل انه عليه الصلاة والسلام فعل في امر من الامور المباحة ذلك بل لم ينقل انه فعل في بعض المحرمات ذلك. حتى بعض المحرمات ما نقل انه عليه الصلاة والسلام - 00:08:43

فعل ذلك انه وضع اصبعه انه عدل دابته ولم يستمر في طريقه ووضع اصبعيه في اذنيه حتى لا يسمع وكان يقول لعبدالله اتسمع؟ اتسمع؟ فعندما قال لا اسمع اخرج عليه الصلاة والسلام اصبعيه من اذنيه - 00:09:15

هذا كله في شيء مباح هذا في شيء محرم ولا شك فهل هناك اظهر دلالة مما جاء في هذا الحديث في تحريم ذلك وهذا الحديث حديث محفوظ وقد رواه ابو داوود من ثلاثة طرق عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ومن هذه الطرق - 00:09:34
طريق سليمان ابن موسى الاشدق وقد تابعه ايضا غيره وجاء هذا الحديث ايضا من طريق اخر جاء هذا الحديث من حديث ليث ابن ابي سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمر - 00:10:02

وهذه الطريق وان كان فيها ليث وهو لا يحتج به بل فيه ضعف ولكن يستأنس به ويعتبر بحديثه ويتقوى بغيره وقد تقدم انه جاء من ثلاث طرق من حديث نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر فهذا الحديث - 00:10:24

بهذين الطريقين اعني طريق نافع وطريق ايضا اه لا يثعن مجاهد كلاهما اي نافع ومجاهد عن عبد الله بن عمر محفوظ بهذين الطريقين وجاء في عند النسائي ان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:10:48

كانوا يستمعون الى انهم كانوا في عرس وانهم كانوا يسمعون صوت الضرب بالدف. فجاء احد التابعين فانكر عليهم وقال لهم انتم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد وخص لنا - [00:11:14](#)

بذلك في العرس يعني وخص لهم ان يسمعوا ذلك كما تقدم في حديث ابن بريدة ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوت الضرب بالدف من قبل المرأة التي نذرت - [00:11:37](#)

وكما سمع ايضا ذلك في حديث عائشة والجواري اللاتي كن معها عندما هن يدفنن نعم آآ سماع ذلك اي الضرب بالدف فهذا في اه في المناسبات من عرس ومن قدوم غائب - [00:11:55](#)

ومن عيد كما في حديث عائشة في ايام منى فهذا لا بأس به سماعة وهذا لا يكون اي الضرب الا من النساء وكما نص الامام ابن تيمية ان لم يكن احد من الصحابة ضاربا بدف او ضاربا بعود - [00:12:23](#)

وانما كما تقدم هذا رخص للنساء فالشاهد من هذا انه قال رخص لنا فدل هذا على ان الامر على التحبيب وانه عزيمة الا فيما جاء التوخيص فيه فلا شك ان المعازف كلها حرام - [00:12:44](#)

ولم يستثني الشارع منها شيئا سوى الضرب بالدف وهذا للنساء خاصة واذا سمع الرجال صوت الضرب بالدف في المناسبات فهذا لا بأس به كما دلت على ذلك النصوص فانا انصح من يستمع الى الاغاني والتي فيها ولا تخلو الاغاني من استعمال - [00:13:11](#)

آآ المعازف فانا انصحهم بالتوبة والاقلاع عن ذلك لان هذا الامر محرم. واما اذا كان هذا الغناء بدون الطرب بالدف والمقصود في بالغنى في اللغة العربية هو تحسين الصوت فاذا كان هذا بدون دف وكان هذا الكلام كلام مباح او كلام يدعو الى - [00:13:40](#)

التخلق بالاخلاق الطيبة وتحميس الناس مثلا على الاقبال على فعل الصالحات اه الاقبال على الخيرات كما كان الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كانوا يحفظون الخندق كانوا رضي الله عنهم ينشدون - [00:14:16](#)

وهذا امر معروف ان الانسان في اثناء العمل ينشد حتى يتنشط فاذا انشد الانسان الشعب وحسن صوته على طريقة العرب في الحداء وما شابه ذلك فهذا لا بأس به هذا لا بأس به. واما المعازف ويكون مع هذه المعازف كلام قبيح وكلام سيء وكل - [00:14:42](#)

الاغاني لا تخلو لا تخلو من الكلام القبيح والسيء ولا تخلو من المعازف. الا ما شاء الله فلا شك ان هذه محرمة كما تقدم. وانه على قضية مهمة وهي ان بعض الناس - [00:15:12](#)

يقول ان هذا الشيء لو كان محرما لجاء تحريمه في القرآن كما جاء تحويم مثلا الزنا او الربا قل بحمد الله جاء تحريمه في السنة النبوية اذا كان يعني يقول ان القرآن ليس فيه دليلا على ذلك نقول جاء في السنة النبوية وقد قال ربنا عز وجل وما - [00:15:32](#)

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. بل كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدين فهو وعن الله جل وعلا كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:15:55](#)

وهذه قضية خطيرة ينبغي للعبد والمرء ان ينتبه اليها فالدين ما جاء في القرآن والسنة فالسنة مبينة وشارحة ومفسرة للقرآن. كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:16:15](#)

فالسنة تفسر وتبين القرآن العظيم ومن ذلك انا سمعت بعض الاخوان عندما ذكر حديث ان حديث انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي ان ابي واباك في النار - [00:16:40](#)

قال هذا الاخ ان هذا الحديث حديث احاد وان ما جاء في القرآن العظيم يقدم عليه ويعني ما جاء في القرآن على حسب ما فهم وان القرآن العظيم دل على انه لا يكون حد في النار الا بعد - [00:17:08](#)

او شال او غسل الى الناس فقال ان العرب في الجاهلية لم يرسل اليهم رسول كما في قوله تعالى فاقول الله تعالى التوفيق ان على اولاهذا الجواب وهو ان هذا الحديث حديث احد هذا كلام اهل البدع - [00:17:31](#)

ليس كلام اهل السنة. هذا كلام اهل البدع كلام المعتزلة والجهمية وامثالهم اذا ارادوا ان يردون نصا من نصوص السنة النبوية حتى لو جاء في الصحيحين وفي غيرهما يقولون عن هذا النص هذا - [00:18:03](#)

احد يعني بالتالي لا يعمل به وبالتالي ليس بقطع الثبوت فعقول ان هذا في الحقيقة هذا المنهج والمسلك هو مسلك اهل البدع من

الجهمية والمعتزلة وامثالهم. فينبغي على اهل السنة الا يتشبهوا بهم - [00:18:23](#)

الامر الثاني انه ينبغي الا يضرب القرآن العظيم بالسنة النبوية بل الواجب هو الجمع بين نصوص القرآن والسنة النبوية والايمان بكل ما جاء في القرآن العظيم والسنة النبوية ولا شك - [00:18:47](#)

ان القرآن والسنة كما تقدم كلاهما عن الله جل وعلا. فالقرآن كلام الله. والرسول عليه الصلاة والسلام هو رسول الله ولا ينطق عن الهوى انما هو وحي يوحى من قبل الله عز وجل - [00:19:07](#)

فاذا الانسان لا لم يتبين له الجمع وجه الجمع يتوقف حتى يتبين له. واما ان يرد نصوص جاءت في جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بحجة انها حديث احاد فهذا الكلام لا شك انه غير صحيح البتة - [00:19:26](#)

الامر الثالث ان الاحاديث التي جاءت في هذا الباب احاديث كثيرة اولا هذا الحديث حديث انس جاء باصح اسناد جاء عند الامام مسلم من حديث حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس - [00:19:48](#)

وهذا الاسناد يعتبر من اصح الاسانيد على وجه الارض فحماد بن سلمة امام وهو من اثبت الناس فيه ثابت وقد نقل الامام مسلم الاجماع على ذلك وثابت امام وانس رضي الله عنه صحابي جليل ثم انه ايضا قد جاء ايضا - [00:20:03](#)

في حديث ابي هريرة من حديث يزيد ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم طبعها هذا في مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:24](#)

استأذن من الله عز وجل ان يستغفر لاهله فلم يأذن له ربنا عز وجل ثم استأذن من الله عز وجل ان يزور قبر امه فاذن الله له آ الله عز وجل لم يأذن له في الاستغفار لانها ماتت على الشوك. وقد قال ربنا جل وعلا في سورة التوبة ما كان للنبي - [00:20:41](#)

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم لذا لم يأذن ربنا عز وجل لرسوله الكريم ان يستغفر امه لانها ماتت على الشوك - [00:21:15](#)

ايضا جاء في حديث ابن بريدة عن ابيه ايضا في نحو هذه القصة. هذه القصة جاءت ايضا من وجه اخر ايضا جاء في سنن ابي داود ان الرسول في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الواؤدة والمؤودة في النار - [00:21:46](#)

الا ان تدرك الوالدة الاسلام فتسلم الوالدة والمؤودة في النار الا ان تدرك الوالدة للاسلام فتسلم لان الوعد هي على الشوك لان العرب كانوا على الشوك فهي في النار. ولذا جاء في صحيح البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى عمرو - [00:22:14](#)

بن لحي يجر قصبه في النار وذلك لانه اول من شيب السوائب. اول من غير دين ابراهيم كان العرب كانت العرب على دين ابراهيم على التوحيد ثم نشأ فيهم عمرو بن لحي و اصبحت له زعامة - [00:22:37](#)

بينهم فاغواه الشيطان فادخل عليه عبادة الاصنام فأتى بها الى مكة ودعا العرب الى عبادتها فعندئذ انتشر بينهم الشوك ووقعوا فيه. فهو الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بانه في نار جهنم - [00:23:04](#)

اذا كل من كان مثله وسلك طريقه واتبع منهجه في عبادة الله اصنعهم والشرك بالله فهو مثله في ناوي جهنم نسأل الله العافية والسلامة. وهذا ما جاء النص عليه في القرآن - [00:23:23](#)

كما سوف يأتي فالنصوص كثيرة. كيف يقال ان هذه اخبار احاد؟ هذا مع التنزل مع ان هذا القول بدعي قول كما تقدم الجهمي والمعتزلة ولد في عدة احاديث في اكثر من حديث - [00:23:37](#)

اول الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر عن قبور يعذب اصحابها فعندما سأل متى ماتوا هؤلاء قالوا ماتوا في الشوك في الجاهلية واطمئن عليه الصلاة والسلام. ظن انهم ماتوا في الاسلام - [00:23:55](#)

بعد ان ارسله الله عز وجل في عدة احاديث اخبر عليه الصلاة والسلام ان من اهل الجاهلية من هو يعذب فالاحاديث كثيرة في ذلك ثم انه قد جاء في القرآن العظيم - [00:24:14](#)

ان اهل الجاهلية من مات منهم على الشوك والكفر فهو في النار. وانه لا يستثنى منهم الا من مات على التوحيد. ممن بقي على دين ابراهيم الخليل عليه السلام مثل ورقة ابن نوفل - [00:24:34](#)

ومثل زيد ابن عمرو ابن نفيل والد سعيد احد العشرة اي سعيد رضي الله عنه فمن كان على التوحيد نعم. واما من مات على الشك فهو في نار جهنم. نسأل الله العافية والسلامة. فاقول ان القرآن العظيم قد جاء بهذا - [00:24:51](#)

فما تقدم في الآية العظيمة التي في سورة التوبة. وكما في قوله عز وجل وكنتم على شفا حفرة من النار. في اية ال عمران وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. قال مجاهد اي لو متم لوقعتم فيها. انقذكم - [00:25:11](#)

هذا تواصل صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله عز وجل اليكم فالقرآن ايضا دل على ان من كان على الشوك ومات على ذلك فهو في النار. نسأل الله العافية والسلامة. ولذا - [00:25:31](#)

القرافي نقل عدم الخلاف في ان من مات من اهل الجاهلية من العرب انهم في نار جهنم نقل القرافي عدم الخلاف في ذلك المسألة يعني بحمد الله واضحة وظاهرة النصوص لا ترد بذلك - [00:25:53](#)

يقال ان هذه احاديث احاد او ان لابد ان يأتي تحويم ذلك في القرآن العظيم او نحو هذه العبارات فالواجب على المسلم انه يرجع الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل ما جاءه عن الله او عن رسوله عليه الصلاة - [00:26:21](#)

والسلام فعليه ان يقول سمعنا واطعنا جاء في حديث إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. وهذا في البخاري عندما قال نعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمات والمستوشمات - [00:26:44](#)

والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله هذا الحديث بلغ امرأة من بني اسد عندما كان عبد الله رضي الله عنه بالكوفة يقال لهذه المرأة ام يعقوب فجاءت الى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قالت انه بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت - [00:27:05](#)

فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السلام ومن هو في كتاب الله يقول عبد الله ما لي ما لا العن من لعنه الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا في كتاب الله - [00:27:29](#)

فكانت له هذه المرأة الاسدية لقد قرأت ما بين اللوحين اي دفتي المصحف فما وجدت فيه ما تقول؟ قال لان كنت قرأته لقد وجدته. اما قرأت قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه. قالت - [00:27:50](#)

فاني ارى اهلك يفعلونه. قال فازهبي فانظري فزهبت فنظرت فلم ترى من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جمعتها فهذا الحديث عظة وعبرة لنا جميعا نعم - [00:28:16](#)